[179] 56 - وقال عليه السلام: إن أشد الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره (1). 57 - وقال عليه السلام: عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة إلى من ائتمنكم عليها برا كان أو فاجرا، فلو أن قاتل علي بن أبي طالب عليه السلام ائتمنني على أمانة لاديتها إليه. 58 - وقال عليه السلام: صلة الارحام تزكي الاعمال، وتنمي الاموال، وتدفع البلوى، وتيسر الحساب، وتنسئ في الاجل (2). 59 - وقال عليه السلام: أيها الناس إنكم في هذه الدار أغراض تنتضل فيكم المنايا، لن يستقبل أحد منكم يوما جديدا من عمره إلا بانقضاء آخر من أجله، فأية اكلة ليس فيها غصص ؟ أم أي شربة ليس فيها شرق ؟ (3) استصلحوا ما تقدمون عليه بما تظعنون عنه (4)، فان اليوم غنيمة، وغدا لا تدري لمن هو، أهل الدنيا سفر (5) يحلون عقد رحالهم في غيرها، قد خلت منا اصول نحن فروعها، فما بقاء الفرع بعد أصله، أين الذين كانوا أطول أعمارا منكم ؟ وأبعد آمالا ؟. أتاك يا ابن آدم مالا ترده، وذهب عنك مالا يعود، فلا تعدن عيشا منصرفا عيشا. مالك منه إلا لذة تزدلف بك إلى حمامك ؟ ! (6) وتقربك من

---

(1) رواه الكليني (ره) في الكافي ج 2 ص 300 باسناده عن الصادق عليه السلام. (2) " تزكى الاعمال " أي تنميها في الثواب أو تطهرها أو تصيرها مقبولة. والنساء - بالفتح -: التأخير (3) غص غصصا بالطعام: اعترض في حلقه شئ منه فمنعه التنفس. وشرق بالماء أو بريقه: غص. (4) الظعن: الرحال والسير. (5) السفر - بالفتح فالسكون - جمع سافر، أي المسافرون. (6) الحمام - ككتاب -: قضاء الموت وقدره أي تقربك إلى موتك. واخترم: أهلك. والسواد المخترم: الشخص الذى مات. يقال: اخترمهم الدهر وتخرمهم أي افتطعهم واستأصلهم.